رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الثالثة عشرة – العدد [٥٠] جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ/ أبريل ٢٠١٥م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- من أدب الرسائل، صفحة مشرقة من الكويت، الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- رئيس المدرسة الخيرية المباركية الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- مكتبة الدرع وصاحبها عبدالمحسن حمد الدرع.
- الكويت في الدوريات الطبية.. بدايات التدوين من ١٩٢٣ – ١٩٢٨م.
- أمطار الحجارة في الكويت.
- في ذمة الله ورحمته الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العزّ
- من مكتبة المركز.
- إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

مر على نشأة المدرسة المباركية أكثر من مائة عام، ومازال كثير من المعلومات المتعلقة بنشأتها ينقصها كثير من التفصيلات التي نود معرفتها، والاستئناس بها، ورغم ما كتبه عبدالعزيز الرشيد ويوسف بن عيسى، رحمهما الله، فإن ذلك لم يكن كافيا للإحاطة بمشروع تعليمي كبير مثل المدرسة المباركية، كما أن الذين عاصروا تلك المدرسة ممن درَّسوا بها أو تعلموا فيها لم تصلنا عنهم سوى شذرات محدودة.

واليوم، مع ذلك الفيض الطيب من الوثائق التي حفظتها أسرة الخالد الكريمة، يمكن تقديم مادة جديدة، ومعلومات تنشر لأول مرة عن نشأة تلك المدرسة، والدور الذي لعبه الشيخ ناصر مبارك الصباح في الدعوة إلى التبرع لها، ومتابعة عملية بنائها، واستقدام المدرسين المميزين إليها، وكانت رواتب المعلمين ومصروفات المدرسة المختلفة تقدم في صورة أذون صرف موقعة من الشيخ ناصر المبارك بصفته رئيس المدرسة، ويوقع معه لجنة من أعيان البلاد، وتصرف تلك الأذون باسم مدير المدرسة عن طريق آل خالد الحافظين لأموال تلك المدرسة واستثماراتها.

وفي هذا العدد نقدّم مجموعة من الرسائل التي كتبها الشيخ ناصر المبارك إلى الأستاذ محمود شكري الألوسي في بغداد لترشيح معلمين يتميزان بالصفات المجمودة ويعرفان أصول التدريس وقواعده. ثم نورد نماذج من أذونات الصرف الخاصة بالمدرسة المباركية، وكل ذلك من الوثائق التي تنشر لأول مرة.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

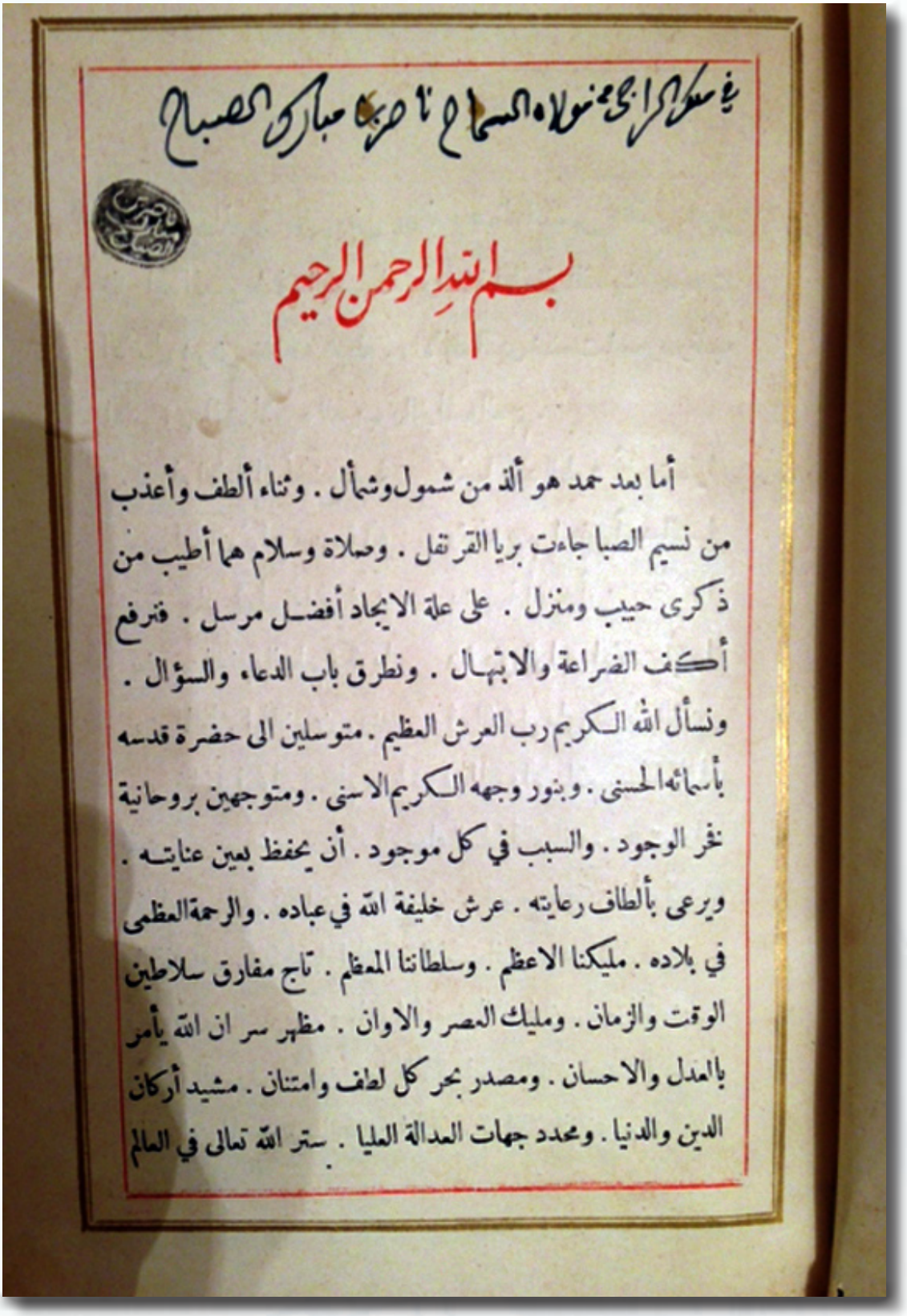

في سكراي مولاه السماح ناصر مبارك الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد هو ألذ من شمول وشمأل . وثناء ألطف وأعذب من نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل . وصلاة وسلام هما أطيب من ذكرى حبيب ومنزل . على علة الايجاد أفضل مرسل . فنرفع أكف الضراعة والابتهال . ونطرق باب الدعاء والسؤال . ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم . متوسلين الى حضرة قدسه بأسمائه الحسنى . وبنور وجهه الكريم الاسنى . ومتوجهين بروحانية نخر الوجود . والسبب في كل موجود . أن يحفظ بعين عنايته . ويرعى بألطاف رعايته . عرش خليفة الله في عباده . والرحمة العظمى في بلاده . مليكنا الاعظم . وسلطاننا المعظم . تاج مفارق سلاطين الوقت والزمان . ومليك العصر والاوان . مظهر سر ان الله يأمر بالعدل والاحسان . ومصدر بحر كل لطف وامتنان . مشيد أركان الدين والدنيا . ومحدد جهات العدالة العليا . ستر الله تعالى في العالم

صفحة من كتاب "الدر المنضَّد في مناقب السيد أحمد ووالده الممجد" من تأليف يوسف زادة علي بن سليمان عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، وهو من مقتنيات الشيخ ناصر مبارك الصباح

من أدب الرسائل .. صفحة مشرقة من الكويت
الشيخ ناصر مبارك الصباح

إعداد: الشيخ محمد بن ناصر العجمي

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد:

فإن الكويت من بلاد العروبة والإسلام التي نبغ فيها من قديم الزمن، ومازالت، أكابر من الرجال الأماثل ممن يتطلع إلى معالي المجد ومنارات المعارف والعلوم، وإن من هذا الطراز الفاخر كوكب العلم والمجد أحد رواد العلم في الكويت الشيخ ناصر ابن مبارك الكبير؛ فإنه كان يعتني بالعلم وأهله، ورشف من معينه العذب واستنار بالعلوم مع أدب وديانة ورقة مشاعر، وقد حلاه بأحسن الأوصاف معاصره الشيخ المؤرخ عبدالعزيز الرشيد حيث يقول عنه في "تاريخ الكويت" (ص ٢٢٧، ٢٢٨):

سمو الشيخ ناصر كان رحمه الله شابا ذكيا ذا فطنة وقّادة، وحافظة قوية نادرة، وقد لقب لذلك (بكعب الأحبار)، ذا شعور رقيق وإحساس لطيف، اشتغل بطلب العلم على أيدي أساتذة في الكويت؛ فتحصل على شيء من العلوم الدينية كالفقه والعقائد وغيرها وعلى شيء من العربية. وأما أستاذه الحقيقي فهو نفسه الطموحة، وهمته العالية التي كانت ولا تزال إذ ذاك تدفعه إلى التوسع في العلوم والمعارف والبحث والتنقيب فيها، حتى بلغ درجة لا أغالي إذا قلت إنه لم ينلها في الكويت من أبناء جنسه أحد، ولولا الخوف من أن أُرمى بالمبالغة فيما أقول لقلت ولا أحد ممن ضمتهم الكويت من طلبة العلم أيضا، نعم فالشخص الذي أدهش الأستاذ الكبير السيد رشيد رضا بأبحاثه ومعلوماته ليس بالرجل الصغير، قال الأستاذ في مجلته مجلد ١٦ ص ٣٩٨ عن هذا الشاب النابه بعد أن اجتمع به في الكويت عام رحلته ما يأتي: "أنزلني مبارك في قصره الجديد الذي هو قصر الإمارة، وتولى مؤانستي ومجالستي في عامة الأوقات نجله الشيخ ناصر رئيس لجنة مدرسة الكويت، لأنه هو الذي يشغل عامة أوقاته في مدارسة العلم ومراجعة الكتب حتى صار له مشاركة جيدة في جميع العلوم الإسلامية، وأقمت في الكويت أسبوعا كنت كل يوم ماعدا يوم البريد ألقي خطابا وعظيا في أكبر مساجد البلد فيكتظ الجامع بالناس، وكان يحضر مجلسي كل يوم وليلة وجهاء البلد من أهل النفوذ وحب العلم، يسألون عما يشكل عليهم من أمر دينهم. وأما الشيخ ناصر فكان يسأل عن دقائق العلوم في العقائد والأصول والفقه وغير ذلك، على أنه لم يتلق عن الأساتذة فهو من مظاهر الذكاء العربي النادر".

كتاب
معجم البلدان
تأليف
الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعه

الدر المنضد
في
مناقب السيد احمد ووالده الممجد

نماذج من مقتنيات الشيخ ناصر المبارك الصباح من الكتب، ويلاحظ عليها ختمه وتملكه، بالإضافة إلى ختم محمد صالح العدساني الذي آلت إليه المكتبة

كما أنه كان رحمه الله يمتلك مكتبة فيها نفائس أمهات الكتب والمراجع مما جعلها أكبر مكتبة خاصة، يقول عبدالله خالد الحاتم في كتاب "من هنا بدأت الكويت" (ص ٧٢):

«الشيخ ناصر بن مبارك الصباح، هو أول من اقتنى مكتبة خاصة، قيل عنها إنها تحتوي على ثلاثة آلاف كتاب من أهم المصادر والمراجع. وقد كونها الشيخ ناصر بنفسه، ومعظمها مجلد تجليدا فاخرا، وتحتوي هذه المكتبة الضخمة من بين ما تحتوي على أكثر من ثمانين ديوان شعر، وعدد كبير من التفاسير وكتب الحديث والأدب واللغة والاجتماع، وفيها قليل من المخطوطات. وبعد وفاة الشيخ ناصر، تشتت شمل هذه المكتبة، وذهب معظمها إلى بيت آل عدساني».

وقد آل جزء كبير منها إلى المرحوم الشيخ محمد صالح بن عبدالوهاب العدساني، وأهدتها مؤخرا ابنته عائشة إلى مكتبة مركز الوثائق والمخطوطات التابع لـوزارة الأوقـاف بالكويت، وتتضمن مكتبته مجموعة غير قليلة من المطبوعات القيمة التي أصبحت نـادرة في يومنا هذا، ومن بينها كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي، ويقع في عشرة مجلدات، طبعة السيد محمد أمين الخانجي في القاهرة عام ١٩٠٦م، وكتاب "عجب العجاب فيما يفيد به الكتاب" للشيخ أحمد الشرواني، طبعة بومبي عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، وكتاب "اللمع في أصول الفقه" لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الفيروزآبادي، عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي وطبع في القاهرة عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م على نفقة مصطفى أفندي المكاوي ومحمد أمين الخانجي الكتبي. وكتاب "المخلاة" لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي صاحب الكشكول، وفي ذيله كتاب "أسرار البلاغة" للمؤلف نفسه، وبهامشه كتاب "سكردان السلطان" لابن حجلة المغربي التلمساني، طبع في المطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م. وغير ذلك من الكتب القيمة التي أوردنا نماذج من أغلفتها مع هذا البحث.

وجميع الكتب المذكورة كتب على أغلفتها "في ملك الراجي من مولاه السماح ناصر بن مبارك الصباح" أو "دخل هذا الكتاب في ملك ناصر آل مبارك الصباح" مع ختمه المعروف عنه. كما تتضمن أغلفة تلك الكتب ختم من آلت إليه المكتبة وهو محمد صالح بن عبدالوهاب العدساني.

وهذه المكتبة التي تعد من أوائل المكتبات الكبيرة الخاصة المعروفة في الكويت ينبغي أن تلقى العناية المأمولة من وزارة الأوقاف، وأن تنزلها المنزلة التي تستحقها، باعتبارها أثرا مهما من الآثار الثقافية بدولة الكويت، وتعد مكملة من حيث القيمة العلمية لمكتبة الشيخ عبدالله الخلف الدحيان الثرية بالمخطوطات التي تحتفظ بها الوزارة المذكورة.

لا أريد الإطالة في ترجمة الشيخ ناصر المبارك الصباح، وذكر مناقبه؛ وإنما مرادي ما وقفت عليه من رسائل نادرة ومهمة حول عناية الشيخ ناصر بالتعليم متمثلا ذلك في المدرسة المباركية.

وقد وقفت على ثلاث رسائل منه إلى العلاّمة

ملك ناصر المبارك الصباح

كتاب

روضة العقلاء ، ونزهة الفضلاء

الامام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي صاحب
الصحيح المتمة المتوفى سنة ٣٥٤ هجريه

على تصحيحه محمد امين الخانجي بعد قراءة الاصل المنقول منه على فضيلة
الاستاذ الشيخ طاهر افندي الجزائري الدمشقي وسماع الشيخ احمد بن
الامين الشنقيطي والشيخ محمود افندي الشكري

الطبعة الاولى سنة ١٣٢٨ هجريه

على نفقة احمد ناجي الجمالي ومحمد امين الخانجي الكتبي واخيه

(حقوق الطبع محفوظة)

بمطبعة (كردستان العلميه) لصاحبها فرج الله زكي الكردي
بدرب الملط بالحمالية بمصر

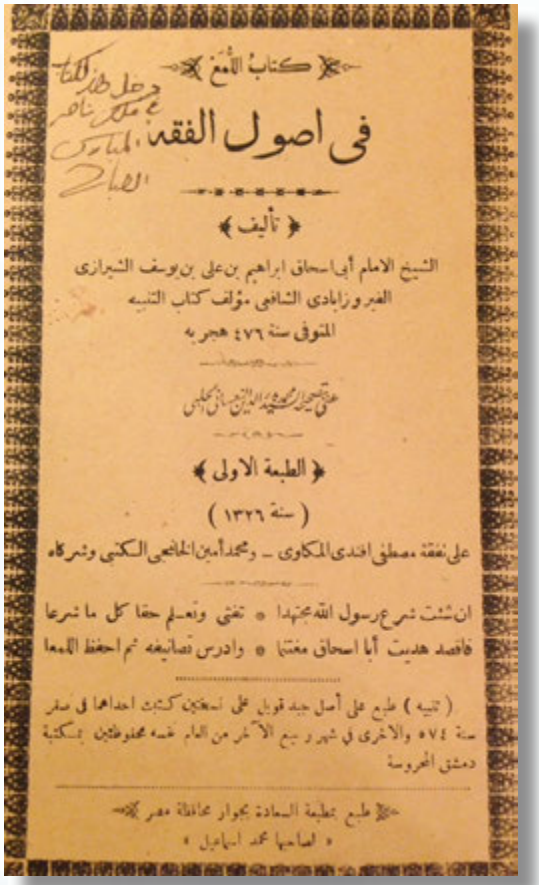
كتاب اللمع

في اصول الفقه

تأليف

الشيخ الامام أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي
الفيروزابادي الشافعي مؤلف كتاب التنبيه
المتوفى سنة ٤٧٦ هجريه

الطبعة الاولى

(سنة ١٣٢٦)

على نفقة مصطفى افندي المكاوي - ومحمد أمين الخانجي الكتبي وشركاه

ان شئت شرع رسول الله مجتهدا ◦ تغني وتعلم حقا كل ما شرعا
فاقصد حديث أبا اسحاق مغتنما ◦ وادرس تصانيفه تم احفظ اللمعا

(تنبيه) طبع على أصل جيد قويل على نسختين كتبت احداهما في صفر
سنة ٥٧٤ والاخرى في شهر ربيع الآخر من العام نفسه محفوظتين بمكتبة
دمشق المحروسة

طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر
لصاحبها محمد اسماعيل

كتاب

المخلاة

الكعبة الابية وحفظة القرية شهاب الدين احمد بن حسين العدلي
ماحب الكشكول المتوفى سنة ١٠٠٢

وقد فيه كتاب (أسرار البلاغة) للمرحوم الذكور
عاصف الله الاجور

(وبهامشه تكملة بكردان السلطان)
للامام العارف الشيخ شهاب الدين بن العباس أحمد بن زكي
ابن أبي بكر التدمري باني جامع القرعي الشهير
رحمه الله وجعل الجنة مثواه

(طبع بالمطبعة الميمنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي وأخويه)
(بمصر)

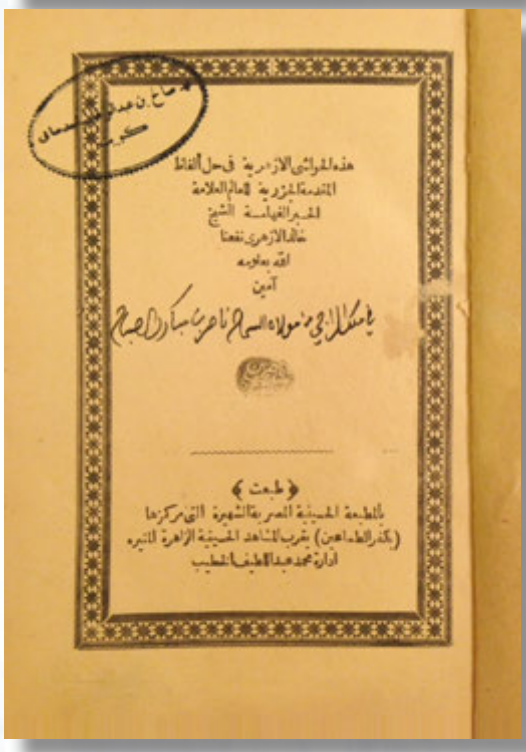
هذه المواشي الازهرية في حل ألفاظ
المقدمة الجزرية للعالم العلامة
المقرئ الفهامة الشيخ
خالد الازهري نفعنا
الله بعلومه
آمين

طبعت
بالمطبعة الميمنية المصرية الشهيرة التي مركزها
(بكفر الطماعين) بقرب المشاهد الحسينية الزاهرة المنيره
ادارة محمد عبد اللطيف الخطيب

طائفة أخرى من مقتنيات الشيخ ناصر المبارك الصباح من الكتب

اللغوي محمود شكري الألوسي البغدادي، أحد أعلام اللغة والأدب والعلم في القرن الماضي، وقد كان هذا العالم -أعني الألوسي- صاحب مؤلفات وتصانيف؛ منها كتابه "رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين" الذي ضمنه رسائل العلماء والأدباء والأعيان إليه، وهو بخطه الفارسي النير، ونسخته في مكتبة المتحف العراقي في بغداد برقم (٨٥٣٤)، ويقع في (٥٥٣) صفحة.

وإليك من هذا المخطوط رسائل الشيخ ناصر المبارك حيث يقول الألوسي:

وكتب ناصر بن المبارك أمير الكويت[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة النجيب الفاضل، السيد محمود شكري الألوسي. بعد السلام، وإنهاء الشَّوق إلى طلعتكم البهية، فإنه لا يخفى على سعادتكم، أن وجهاء البلد لعلمهم بفضلكم ومحبتكم لرفع شعائر الإسلام، وترقي الوطن، التمسوا من المحب بأن أعرفكم بانتخاب معلمين للمدرسة المستحدثة في الكويت:

أحدهما: كاتب متصف بالصفات المحمودة؛ بأن يكون تقيا عفيفا، متأدبا بآداب الشريعة المطهرة، حسن الخط العربي، ماهرا بعلم الحساب، له ملكة بحسن تعليم الكتابة، ومبادئ فن الأدب.

والآخـر: أن يكون مجـودًا للقرآن الكريم، حسن الصوت، يعرف أصول التدريس، عنده قاعدة في تعليم الطلبة، سريعة الإنتاج، فإذا أدركتم ذلك، فبينوا لنا كيفية الحال تفصيلا، وما يقتضي لهما من المعاش شهريا، جُزيتم عنا خيرا، ونحن عرفنا محب الجميع الحاج صالح العساقي بهذا المضمون، فتعاونوا على البر والتقوى مأجورين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حُرر في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ

محبكم

ناصر بن مبارك الصباح

وكتب أيضا:

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة العلاَّمة الفاضل السيد محمود شكري الألوسي المحترم- أدام الله حياته- آمين.

غِبَّ مزيد السلام، وإنهاء الشوق لطلعتك السعيدة، ورؤيتك الحميدة، إنني بيد التكريم أخذت كتابك الشريف، الجامع من البلاغة كل أسلوب لطيف، فتلوته مسرورا بسلامتكم التي هي عندي جُلّ المطلب، ونهاية المراد، لاسيما عما ذكرتم من المعلمين، فقد أحسنتم الإفادة، وشكرت همتكم بسرعة المبادرة لإنجاز هذا المشروع الخيري، فنسأل الله -تعالى- دوام بقائكم، هذا وإن شاء الله تعالى - المدرسة بعد رمضان يتم بناؤها، فحينئذ يأتيكم التعريف من جهة المعلمين، ونرجو دوام توجهاتكم، مع إبلاغ السلام لكافة المحبين، وسيدي الوالد والإخوان يهدون وافر السلام.

حُرر في سلخ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠هـ

محبكم

ناصر بن مبارك الصباح

(١) المقصود هنا ابن أمير الكويت.

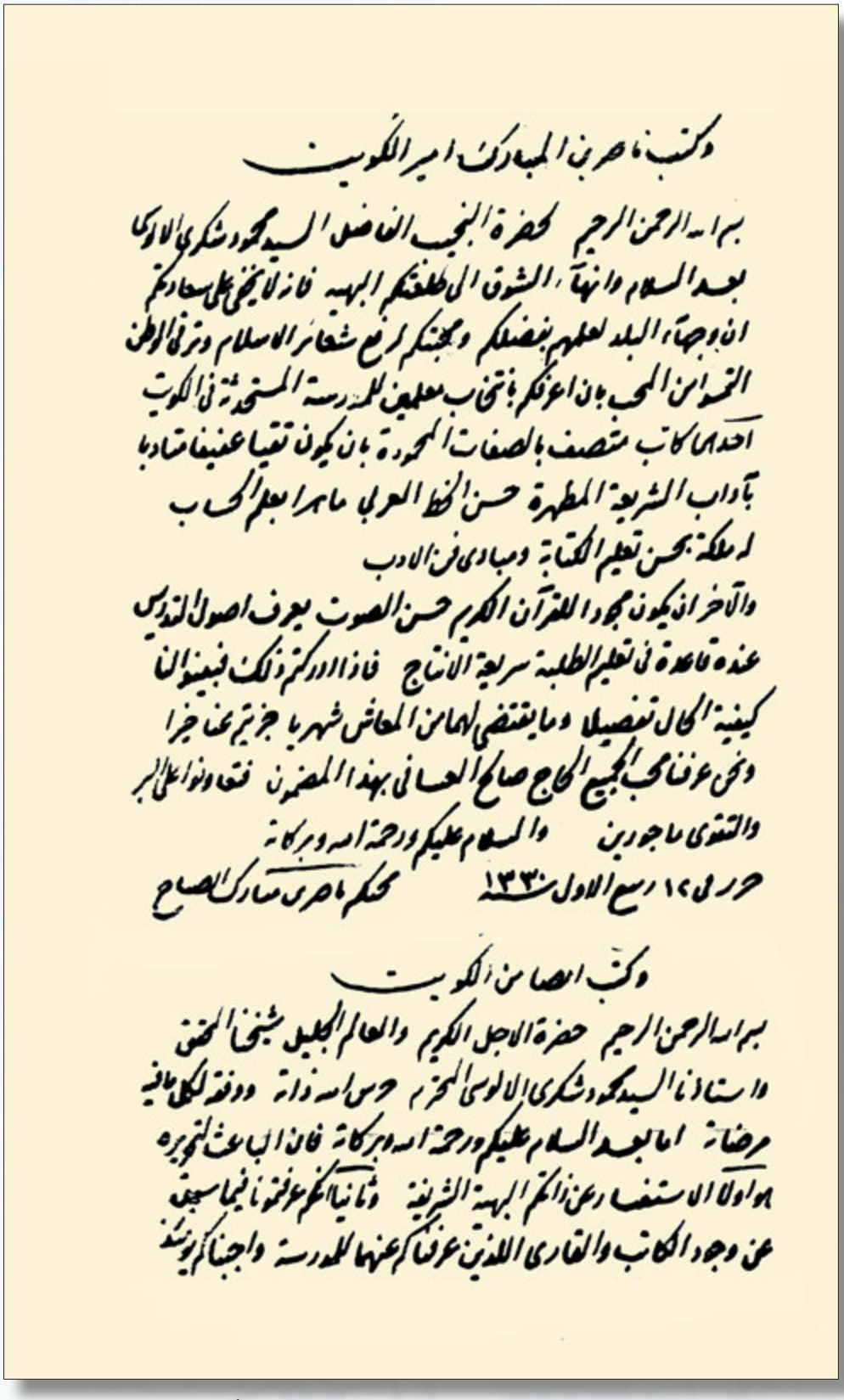

وكتب ناصر بن المبارك امير الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم حضرة النجيب الفاضل السيد محمود شكري الالوسي
بعد السلام وانهاء الشوق الى طلعتكم البهية فانه لا يخفى على سعادتكم
ان وجهاء البلد لعلمهم بفضلكم ومحبتكم لرفع شعائر الاسلام وترقي الوطن
العزيز من المحبين بان اعزفكم باختيار معلمين للمدرسة المستجدة في الكويت
احدهما كاتب متصف بالصفات المحمودة بان يكون تقيا عفيفا متأدبا
بآداب الشريعة المطهرة حسن الخط العربي ماهرا بعلم الحساب
لملكة بحسن تعليم الكتابة ومبادئ من الادب
والآخر ان يكون مجودا للقرآن الكريم حسن الصوت يعرف اصول التدريس
عنده قاعدة في تعليم الطلبة سريعة الانتاج فاذا اردتم ذلك فبينوا لنا
كيفية الحال تفصيلا وما يقتضي لهما من المعاش شهريا جزيتم خيرا جزا
ونحن عرفنا بالجميع الحاج صالح العاني بهذا المضمون فتعاونوا على البر
والتقوى ماجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حررفي ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ محكم ناصر بن مبارك الصباح

وكتب الصباح من الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم حضرة الاجل الاكرم والعالم الجليل شيخنا المحقق
والاستاذ السيد محمود شكري الالوسي المحترم حرس الله ذاته ووفقه لكل ما فيه
مرضاته اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فان الباعث لتحريره
هو اولا الاستفسار عن ذاتكم البهية الشريفة وثانيا انكم عرفتونا فيما سبق
عن وجود الكاتب والقارئ اللذين عرفناكم عنهما للمدرسة واجبنا كم يؤيد

الصفحة رقم (٤٤٧ ب) من كتاب "رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين" لمحمود شكري الألوسي (مخطوط بالمتحف العراقي رقم ٨٥٣٤)

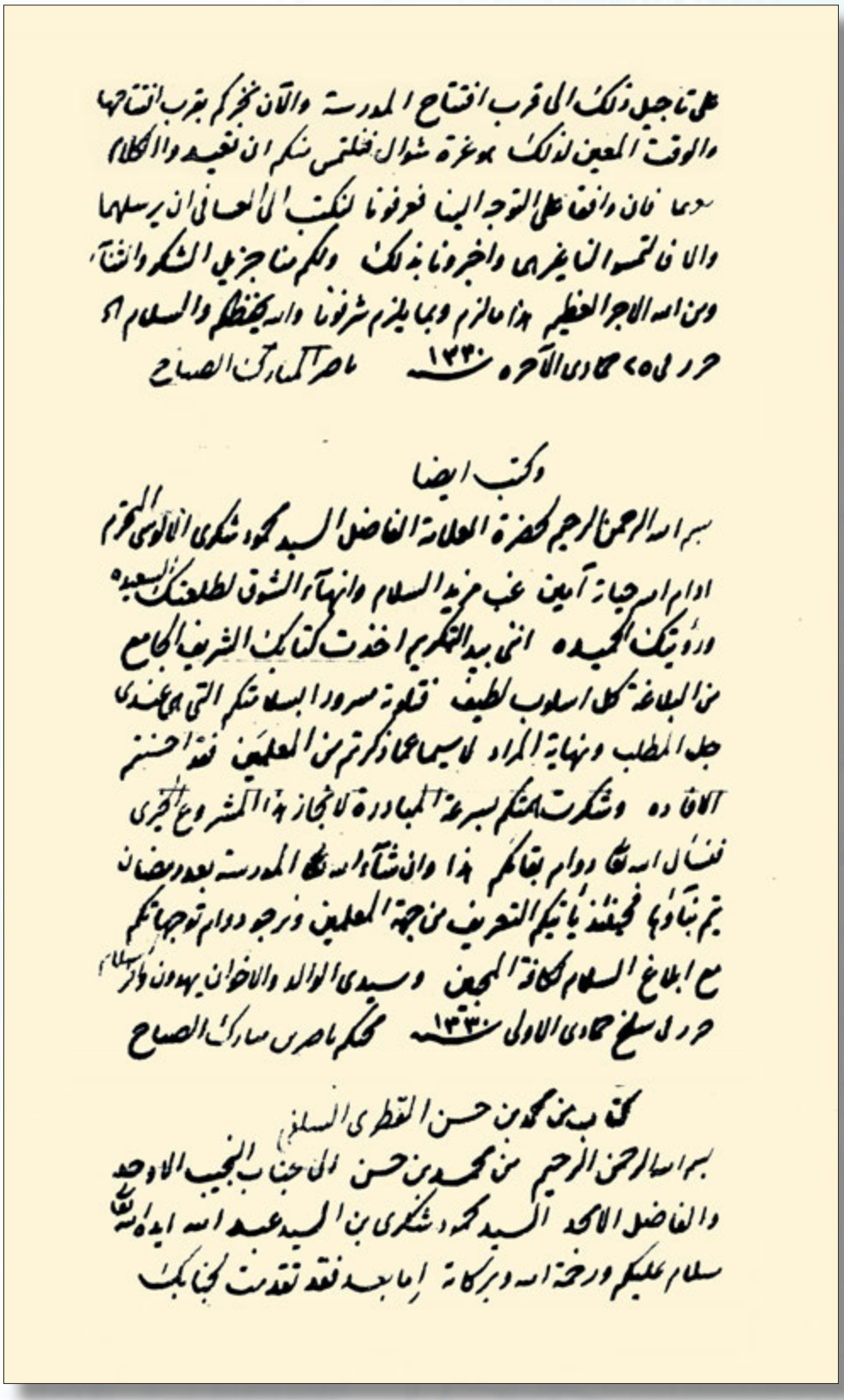

على تاجيل ذلك الى قرب افتتاح المدرسة والآن نخبركم بقرب افتتاحها
والوقت المعين لذلك بغرة شوال فلتمس منكم ان تفيدونا بالكلام
بعد ما فان وافق على التوجه الينا فعرفونا لنكتب الى العماني ان يرسلها
والا فالتمسوا ان يغيرها واخبرونا بذلك ولكم منا جزيل الشكر والثنا
ومن الله الاجر العظيم هذا ما لزم وبما يلزم شرفونا والله يحفظكم والسلام
حرر في ٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠ ناصر المبارك الصباح

وكتب ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم لحضرة العلامة الفاضل السيد محمود شكري الالوسي المحترم
ادام الله حياته آمين عب مزيد السلام وانهاء الشوق لطلعتك السعيدة
ورؤيتك الحميدة اني بيد التكريم اخذت كتابك الشريف الجامع
من البلاغة كل اسلوب لطيف فتلوته مسرورا ببلاغتكم التي هي عندي
جل المطلب ونهاية المراد لاسيما عما ذكرتم من المعلمين فقد احسنتم
الاقتراح وشكرت همتكم بسرعة المبادرة لانجاز هذا المشروع الجزي
فنسأل الله تعالى دوام بقائكم هذا وان شاء الله تعالى المدرسة بعد رمضان
تم بناؤها فحينئذ يأتيكم التعريف من جهة المعلمين ونرجو دوام توجهاتكم
مع ابلاغ السلام لكافة المحبين وسيدي الوالد والاخوان يهدون وافر السلام
حرر في سلخ جمادى الاولى سنة ١٣٣٠ محكم ناصر مبارك الصباح

كتب من محمد بن حسن القطري السلفي

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن حسن الى جناب النجيب الاوحد
والفاضل الامجد السيد محمود شكري بن السيد عبد الله ايده الله
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد تقدمت لجنابك

الصفحة رقم (٤٤٨ أ) من المخطوط الآنف الذكر وهي بخط الأستاذ الألوسي

وكتب أيضا من الكويت:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأجل الكريم، والعالم الجليل، شيخنا المحقق، وأستاذنا السيد محمود شكري الألوسي المحترم، حَـرسَ الله ذاتـه، ووفقه لكل ما فيه مرضاته.

أما بعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فإن الباعث لتحريره هو أولا: الاستفسار عن ذاتكم البهية الشريفة، وثانيا: أنكم عرفتمونا فيما سبق عن وجود الكاتب والقارئ اللذين عرفناكم عنهما للمدرسة، وأجبناكم يومئذ على تأجيل ذلك إلى قرب افتتاح المدرسة، والآن نخبركم بقرب افتتاحها، والوقت المعين لذلك هو غرة شوال، فنلتمس منكم أن تعيدوا الكلام معهما، فإن وافقا على التوجه إلينا، فعرفونا؛ لنكتب إلى العسافي أن يرسلهما، وإلا فالتمسوا لنا غيرهما، وأخبرونا بذلك، ولكم منا جزيل الشكر والثناء، ومن الله الأجر العظيم.

هذا ما لزم، وبما يلزم شرفونا، والله يحفظكم والسلام.

حُرر في ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠هـ

ناصر بن مبارك الصباح

وتؤكد هذه الرسائل الثلاث عناية الشيخ ناصر المبارك الصباح بالمدرسة المباركية، وضرورة انتداب أفضل المدرسين لها، ومكاتبة المميزين من علماء الأمة الإسلامية، ومنهم الأستاذ السيد محمود شكري الآلوسي، وكان من علماء بغداد البارزين، وهو مؤرخ، عالم بالأدب والدين، ومن الدعاة إلى الإصلاح ومحاربة أهل البدع في الإسلام، وله نحو خمسين مؤلفا أشهرها كتاب "بلوغ الأرب في أحوال العرب" مطبوع في ثلاثة أجزاء.

ويدل أسلوب الشيخ ناصر المبارك في مخاطبة الألوسي على معرفة بقيمة هذا الشخص ومكانته العلمية. كما يدل اهتمام الألوسي برسالة الشيخ ناصر ومبادرته في الرد عليه على معرفته بأهمية الموضوع الذي دعا إليه الشيخ ناصر والسمعة التي اكتسبها الأخير بين أقرانه.

أما عن مضمون الرسائل فتؤكد دور الشيخ ناصر في مسألة بناء المدرسة المباركية التي تبرع لإنشائها عدد من كبار التجار في الكويت، وفي مسألة الاهتمام بانتداب مدرسين على درجة عالية من العلم والديانة ومعرفة بأصول التدريس والتعليم، يتصفان بالصفات المحمودة: أن يكون أولهما "تقيا عفيفا، متأدبا بآداب الشريعة المطهرة، حسن الخط العربي، ماهرا بعلم الحساب، له ملكة بحسن تعليم الكتابة، ومبادئ فن الأدب"، وثانيهما: "أن يكون مجودا للقرآن الكريم، حسن الصوت، يعرف أصول التدريس، عنده قاعدة (منهج) في تعليم الطلبة سريعة الإنتاج..".

وهذه الصفات هي صفات جامعة للقيم التي ينبغي أن يتحلى بها المدرس، ومثل هذا الحرص على المستوى الأخلاقي والعلمي للمدرس كان ينطبق على معظم المدرسين الذين دعوا للتدريس في المدرسة المباركية، وهو الذي جعل مخرجات هذه المدرسة على مستوى رفيع من المعرفة والأخلاق، وكانوا الرجال الذين نهضت على أيديهم الكويت وتطورت.

رئيس المدرسة الخيرية المباركية
الشيخ ناصر مبارك الصباح

حينما تنادى أهل الكويت لإنشاء مدرسة نظامية تدرس فيها العلوم العصرية، بعث الشيخ ناصر المبارك الصباح برسالة إلى فهد وحمد وزيد الخالد بتاريخ ٢٣ أكتوبر ١٩١١م يزكي بها تلك الدعوة الكريمة، ويذكر فيها أن العلم هو حياة الإنسان ووجوده وبه تنال الفضائل، وأن الشيخ يوسف بن عيسى يسعى في إنشاء مدرسة علمية تجمع ثلاثة أشياء؛ مدرّسا متفننا بالعلوم الدينية، ومعلما للقرآن الشريف، وكاتبا يعلمهم الكتابة والحساب وعلم الأدب وأشعار العرب. وطلب في رسالته المساعدة بالمال والمقال؛ أي المساعدة المادية والمعنوية، وذكر أن الأمر أيضا إليكم في إدخال ما تشاؤون من العلوم الأجنبية.

ولما علم عبدالرزاق الخالد الذي كان موجودا في وقتها في بومبي بموضوع المدرسة كتب إلى أخيه حمد الخالد بالكويت بتاريخ ٣٠ من نوفمبر ١٩١١م يوصيه فيها بالحرص قدر الإمكان على الهمة في إنجاز هذا العمل الخيري، مع التأكيد عليه بأن تكون مدرسة للعلوم العصرية، وأن يجلب لها مدرسين راقين من الخارج لتحقق الترقي لناشئة أهل الكويت.

وقد استجابت الأسرة (أسرة الخالد) لهذه الدعوة فتبرعوا بخمسة آلاف روبية، كما تبرع عدد من الشخصيات الكويتية بمبالغ كبيرة مثل قاسم وعبدالرحمن الإبراهيم وهلال بن فجحان المطيري وغيرهم. غير أن الخالد أضافوا إلى تبرعهم تخصيص منزل قديم وواسع لهم في وسط المدينة لهذا المشروع، وساعدوا في بناء المدرسة وتطوعوا لاستثمار أموالها دون مقابل.

وعندما افتتحت المدرسة في ٢٢ من ديسمبر ١٩١١م عيّن الشيخ ناصر المبارك الصباح رئيسا لها، وشكل مجلس للصرف عليها برئاسته مع عدد من أعيان البلاد، ومازالت وثائق الصرف على المدرسة محفوظة، وقد سلمت أسرة الخالد جميع تلك الوثائق إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية لتوثيقها والمحافظة عليها.

لقد تحدثنا عن ذلك في مقالة سابقة في "رسالة الكويت" (العدد ١٦، أكتوبر ٢٠٠٦م). وقد تكشفت لنا بعد ذلك مجموعة من الوثائق التي تكمل المعلومات المعروفة عن تلك المدرسة، وتتمثل في الدور الذي قام به الشيخ ناصر مبارك الصباح في إنشاء المدرسة واستقدام المعلمين، ذلك الدور الذي لم يكن مقصورا على مجرد كتاب الدعوة إلى التبرع الذي أرسله إلى تجار الكويت، ومنهم السادة فهد وحمود زيد الخالد، بل تابع بإيعاز من والده الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت آنذاك

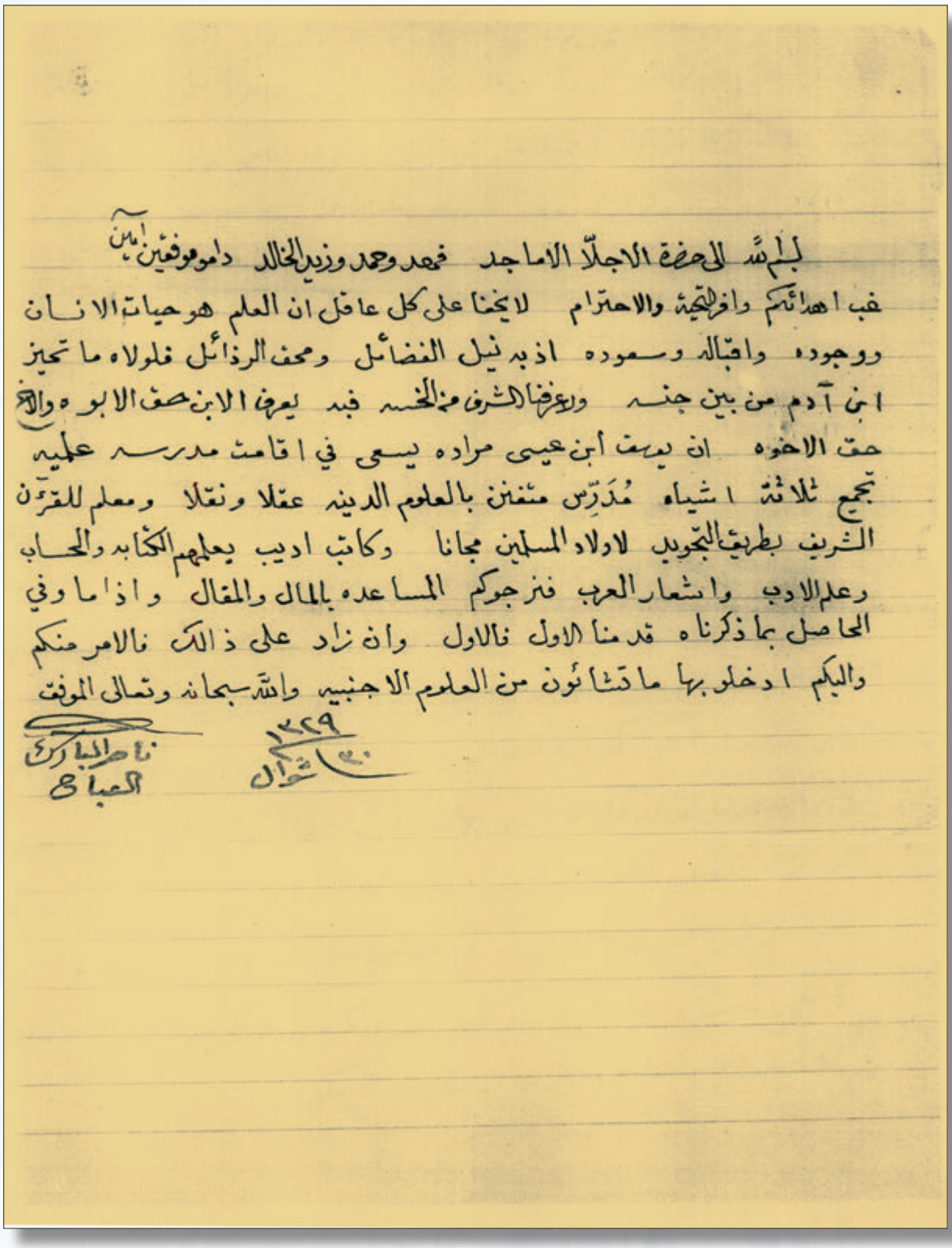

بسم الله الى حضرة الاجلاّ الاماجد فهد وحمد وزيد الخالد دامو موفقين امين
غب اهدائكم وافر التحية والاحترام لايخفا على كل عاقل ان العلم هو حياة الانسان
ووجوده واقباله وسعوده اذ به نيل الفضائل ومحف الرذائل فلولاه ما تميز
ابن آدم من بين جنسه وعرف الشرف من الخسه فبه يعرف الابن حق الابوه والاخ
حق الاخوه ان يبعث ابن عيسى مراده يسعى في اقامت مدرسه علميه
تجمع ثلاثة اشياء مُدَرِّس متفنن بالعلوم الدينه عقلا ونقلا ومعلم للقرآن
الشريف بطريق التجويد لاولاد المسلمين مجانا وكاتب اديب يعلمهم الكتابه والحساب
وعلم الادب واشعار العرب فنرجوكم المساعده بالمال والمقال واذا ما وفي
الحاصل بما ذكرناه قدمنا الاول فالاول وان زاد على ذالك فالامر منكم
واليكم ادخلو بها ما تشائون من العلوم الاجنبيه والله سبحانه وتعالى الموفق

١٢٧٩
١٠ شوال

ناصر المبارك
الصباح

رسالة من الشيخ ناصر المبارك إلى السادة: فهد وحمد وزيد الخالد يدعو فيها إلى المساهمة والدعم للمدرسة المباركية

كل ما يتصل بالمدرسة المباركية، وكان -كما ذكرنا- يرأس لجنة من الأعيان تتولى متابعة ومراقبة أعمال المدرسة، والصرف على بنائها ومعلميها وحاجاتها المختلفة، وكان يوقع على أذون الصرف باسم (رئيس المدرسة)، وتشير الوثائق إلى أن هذا الأمر قد استمر منذ بداية إنشاء المدرسة إلى شهر سبتمبر من عام ١٩١٦م، حيث تدهورت صحته بعد ذلك فسافر إلى مصر للعلاج والتداوي في أكتوبر ١٩١٦م، ووافته المنية ودفن بالقاهرة في ديسمبر ١٩١٧م.

ويأتي كلامنا هنا مكملا لما كشف عنه الشيخ محمد بن ناصر العجمي في المقالة السابقة من رسائل مهمة تتعلق بدور الشيخ ناصر المبارك في استقدام المعلمين والحرص على انتداب الأكفاء منهم، ومكاتبة علماء الأمة البارزين من أمثال السيد محمود شكري الألوسي لمكانته العلمية الرفيعة، من أجل اختيار أفضل المعلمين، وما قدمه العجمي يعد إضافة جديدة تعرفنا بجانب من دور الشيخ ناصر المبارك في الإعداد للمدرسة المباركية.

وفي الصفحات التالية مجموعة من الوثائق تتضمن حوالات الصرف على المدرسة وأوجه الصرف المختلفة (مصروفات البناء - أجور المعلمين- احتياجات المدرسة الأخرى). وما نقدمه هنا ليس سوى أنموذج للفترة الأولى التي كان الشيخ ناصر المبارك الصباح فيها رئيسا للمدرسة، وسوف يقوم مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار ملف كامل لما هو موجود في وثائق أسرة الخالد الكريمة من بيانات بخصوص المدرسة المذكورة.

الحوالات الواردة بإمضاء الشيخ ناصر مبارك الصباح رئيس المدرسة الخيرية المباركة لحساب المدرسة

السنة الأولى: (١٦ من محرم ١٣٣٠هـ - ١٤ من شوال ١٣٣٠هـ)

تشتمل حوالة هذه السنة على عدد من الرسائل؛ منها:

(١) رسالة موجهة من رئيس المدرسة ناصر ابن مبارك الصباح إلى الحاج فهد وإخوانه أبناء خالد الخضير يطلب فيها دفع مبلغ ألفي روبية سكة لأمر يوسف بن عيسى، وذلك لبناء المدرسة، ويطلب تسجيل المبلغ بحساب المدرسة. وقد وقع بجانب رئيس المدرسة كل من أحمد بن محمد صالح الحميضي وحسين بن علي بن سيف، والرسالة مؤرخة في ٢٩ من جمادى الأولى ١٣٣٠هـ الموافق ١٦ من مايو ١٩١٢م.

(٢) رسالة طبق الأصل من الأولى تتعلق ببناء المدرسة أيضا وعليها توقيع الشيخ ناصر بن مبارك الصباح وإبراهيم بن مضف وحسين بن علي بن سيف وأحمد بن محمد صالح الحميضي، وهي مؤرخة في ٢٣ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٩ من يونيو ١٩١٢م.

وهاتان الوثيقتان تتعلقان بفترة البناء، وقد أجملت المبالغ المصروفة في ورقة مستقلة في

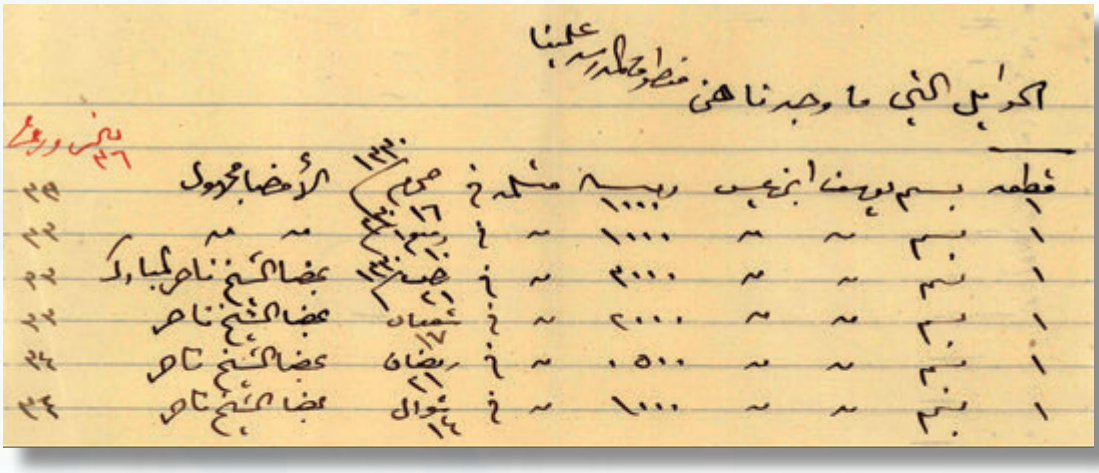

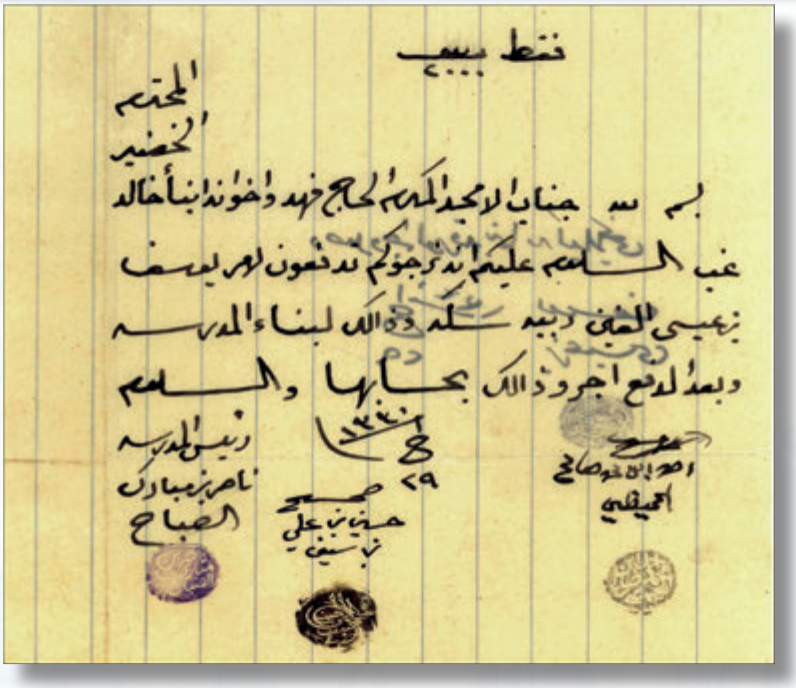

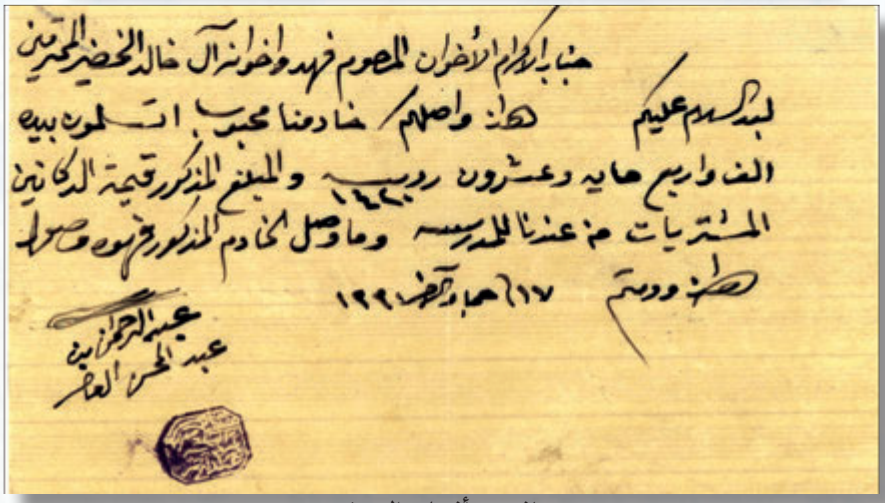

نماذج من أذونات الصرف

تواريخ تمتد من ١٦ من محرم ١٣٣٠هـ إلى ١٤ من شوال من السنة نفسها (٦/ ١/ ١٩١٢م - ٢٦/ ٩/ ١٩١٢م)، وجميعها باسم يوسف بن عيسى وإمضاء الشيخ ناصر المبارك ماعدا حوالتين كتب عليهما (الإمضاء مجهول). وبلغت قيمة ما جاء في تلك الورقة ثمانية آلاف وخمسمائة روبية، وفي هذه الفترة نفسها صرف مبلغان آخران عثر على سنديهما مع الوثيقتين المذكورتين ولم تدرج مبالغهما مع الإجمالي الذي أشرنا إليه؛ أولهما: باسم أحمد المسلم بقيمة خمسة آلاف روبية مؤرخ في ١٦ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٢ من يونيو ١٩١٢م، والرسالة بتوقيع الشيخ ناصر.

وثانيهما: رسالة من عبدالرحمن عبدالمحسن العامر يطلب إلى فهد وإخوانه آل خالد الخضير مبلغ وقدره ١٤٢٠ روبية "قيمة الدكانين المشترين من عندنا للمدرسة"، والرسالة مؤرخة في ١٧ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٣ من يونيو ١٩١٢م.

السنة الثانية: (ربيع الآخر ١٣٣١هـ - ذي الحجة ١٣٣١هـ)

بلغت الحوالات المذكورة ٤٣٥٠ روبية، ويغطي هذا المبلغ مرتبات معلمي المدرسة ماعدا الحوالة المؤرخة في ٢٣ من رجب ١٣٣١هـ الموافق ٢٨ من يونيو ١٩١٣م التي خصصت لبناء غرف إضافية بالمدرسة.

ويلاحظ تفاوت واضح في مبالغ الحوالات ما بين ٣٠٠ روبية إلى ١٠٥٠ روبية.

السنة الثالثة: (صفر ١٣٣٢هـ - ذي الحجة ١٣٣٢هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١١ حوالة بقيمة ٦٢٨٥ روبية تضمنت رواتب المعلمين وشراء لوازم المدرسة من الكراسي والطاولات وغيرها بالإضافة إلى تصليح بيت السيد عمر، وجميعها بتوقيع رئيس المدرسة الشيخ ناصر المبارك الصباح.

السنة الرابعة: (٢ من صفر ١٣٣٣هـ - محرم ١٣٣٤هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١٢ حوالة بمبلغ ٧١٥١ روبية، وجميعها بتوقيع الشيخ ناصر المبارك، وتضمنت أوراق الحوالات مصروفات المدرسة الأخرى من مثل لوازم البناء وقيمة الكتب والقرطاسية والأثاث وغير ذلك من الأمور. واعتبارا من شوال سنة ١٣٣٣هـ ترك يوسف بن عيسى المدرسة، وأصبح مديرها يوسف بن سليمان الحمود، وكانت الحوالات تحوَّل باسمه، وكان قبل ذلك مدرسا بالمدرسة وأصبح مرتبه ٦٠ روبية بزيادة عشرين روبية عن المعلمين، وكان مرتب يوسف بن عيسى ثمانين روبية.

السنة الخامسة: (صفر ١٣٣٤هـ - محرم ١٣٣٥هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١٢ حوالة دخلت آخرها في السنة الجديدة وكانت قيمة الحوالات المذكورة ٥٩٣٥ روبية، وجميع تلك الحوالات

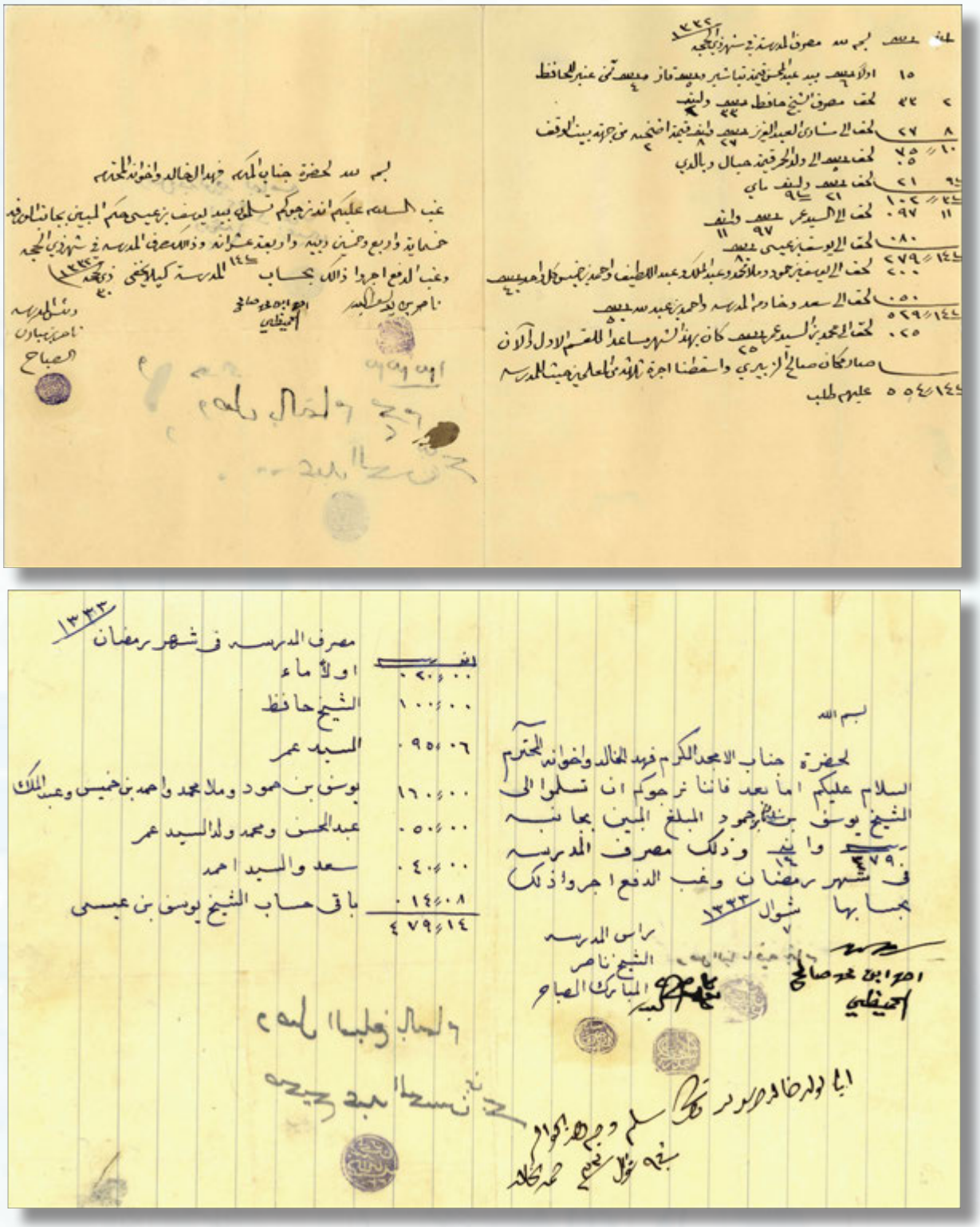

نماذج من أذون الصرف ونوعية المصروفات

بتوقيع رئيس المدرسة الشيخ ناصر المبارك ماعدا الحوالة الأخيرة المؤرخة في ١ من محرم ١٣٣٥هـ فهي بتوقيع يوسف المطوع، ويبدو أن الشيخ ناصر قد داخله المرض ابتداء من نهاية تلك السنة، ذهب على إثره إلى القاهرة للتداوي هناك، ثم تغمده الله برحمته أواخر صفر ١٣٣٦هـ الموافق ديسمبر ١٩١٧م.

***

ونخلص مما تقدم بمجموعة من المعلومات عن المدرسة الخيرية المباركية في سنواتها الأولى يمكن إيجازها فيما يلي:

(١) كان الشيخ ناصر المبارك أحد أهم الداعين إليها، طالبا التبرع لها، وتابع عملية بنائها، واستقدام المدرسين المميزين إليها. وقد شكلت لجنة من أعيان البلاد برئاسته للإشراف على المدرسة ومراقبة أعمالها والصرف عليها، وكان يوقع على أذون الصرف باسم رئيس المدرسة الخيرية المباركية ليتولى "آل خالد" دفع قيمة رواتب المعلمين ومصروفات المدرسة الأخرى إلى مدير المدرسة بصفتهم -أي آل خالد- الحافظين لأموال المدرسة واستثماراتها.

وكان أفراد اللجنة المذكورة يوقعون على طلبات الصرف، وقد يغيب بعض أفرادها فيحل محله رجل آخر من أعيان البلاد، والاسم الوحيد الذي ظل هو القاسم المشترك بين هؤلاء هو أحمد ابن محمد صالح الحميضي الذي كان مسؤولا عن الشؤون المالية للشيخ مبارك الصباح. أما الآخرون الذين تعاقبوا على التوقيع فهم:

- شملان بن علي بن سيف.
- ناصر بن يوسف البدر.
- يوسف بن عبدالعزيز المطوع، وقد وقع في رجب عام ١٣٣١هـ باسم وكيل رئيس المدرسة.
- إبراهيم بن مضف.
- عبدالله الرشيد البدر.

وقد استمر إشراف الشيخ ناصر المبارك على المدرسة ورئاسته لها من بداية إنشائها إلى شهر سبتمبر من عام ١٩١٦م، أي بعد أن تدهورت صحته، ثم غادر الكويت إلى مصر للعلاج.

(٢) تفيد الوثائق أن مدير المدرسة الذي يقوم بتسلم مبلغ الحوالة ودفع مرتبات المعلمين ومصروفات المدرسة المختلفة هو يوسف بن عيسى القناعي، وقد استمر في منصبه هذا من بداية عمل المدرسة إلى شهر رمضان من عام ١٣٣٣هـ، وابتداء من شهر شوال تسلم الإدارة يوسف بن سليمان الحمود الذي كان مدرسا بالمدرسة كما أشرنا في بيان السنة الرابعة.

أما عن المعلمين في تلك الفترة فهم الذوات التالية:

- حافظ وهبة، وكان مرتبه ١٠٠ روبية.
- السيد عمر عاصم، وكان مرتبه ٩٦ روبية ونصف الروبية.
- يوسف بن سليمان الحمود، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- أحمد الخميس، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

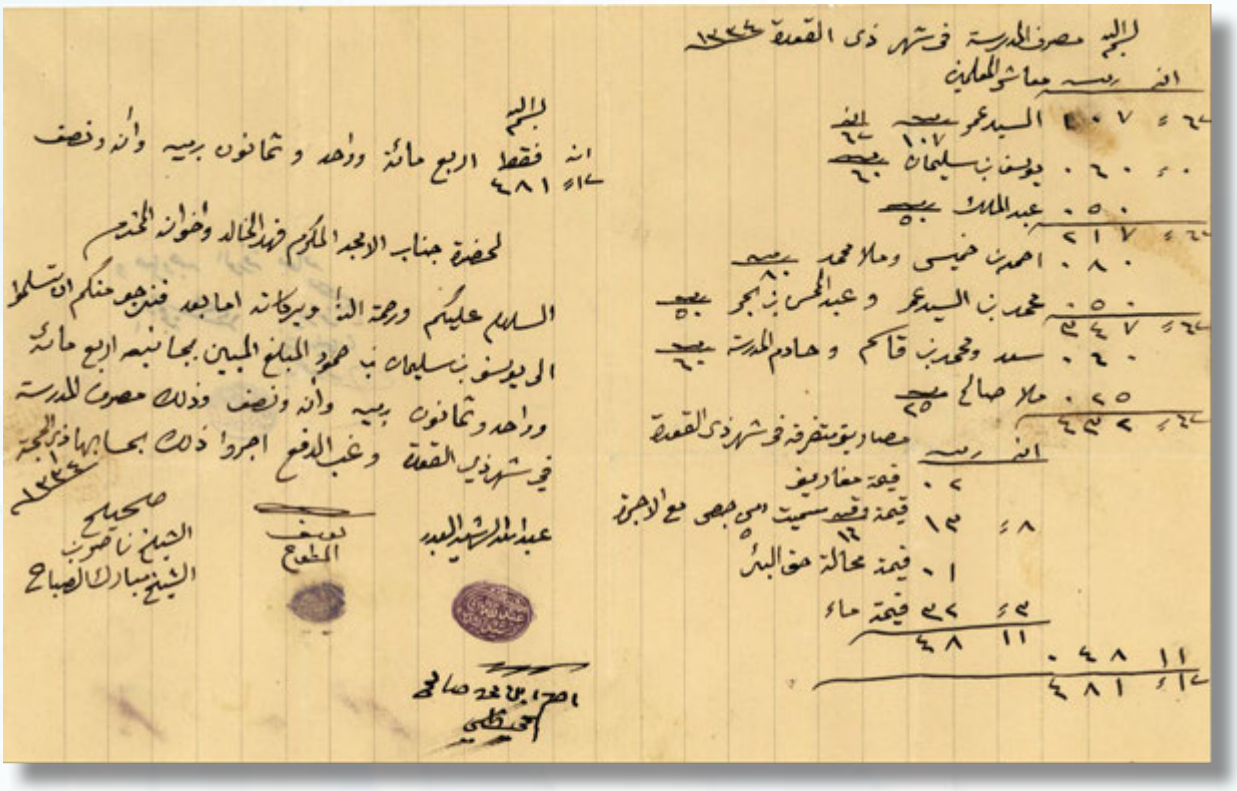

بسم الله مصرف المدرسة في شهر ذي القعدة ١٣٢٤

		الى رسم معاشي المعلمين
٢٤	٠٠٧	السيد عمر ١٠٧ الى ٢٤
٢٤	٠٦٠	يوسف بن سليمان ٢٤
	٠٥٠	عبد الملك ٥٠
٢٤	٢١٧	
	٠٨٠	احمد بن حميس وملا محمد ٨٠
٢٤	٠٥٠	محمد بن السيد عمر و عبد المحسن بن بحر ٥٠
	٠٦٠	سعد ومحمد بن قاسم و خادم المدرسة ٦٠
٢٤	٠٢٥	ملا صالح ٢٥
٢٤	٢٢٧	
		الى رسم مصاريف متفرقة في شهر ذي القعدة
	٠٧	قيمة مقاديف
	١٢ ٨	قيمة قصب سميت ومن جهى مع الاجرة ٥ ١٢
	٠١	قيمة محالة من البئر
	٢٧ ٤	قيمة ماء
	٤٨ ١١	
	٤٨١ ١٧	٠٤٨ ١١

الى فقط اربع مائة واحد و ثمانون ربيه وانه ونصف ٤٨١ ١٧

لحضرة جناب الامجد المكرم فهد الخالد واخوانه المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته امابعد فنرجو منكم ان تسلموا الى الرديسف بن سليمان بن حمود المبلغ المبين بجانبه اربع مائة واحد وثمانون ربيه وانه ونصف وذلك مصرف المدرسة في شهر ذي القعدة وعند الدفع اجروا ذلك بحسابها في المجمة ١٣٢٤

صحيح
الشيخ ناصر بن
الشيخ مبارك الصباح

يعطى المطلع

عبد الله الرشيد العبد

احمد ابن محمد صالح الحميضي

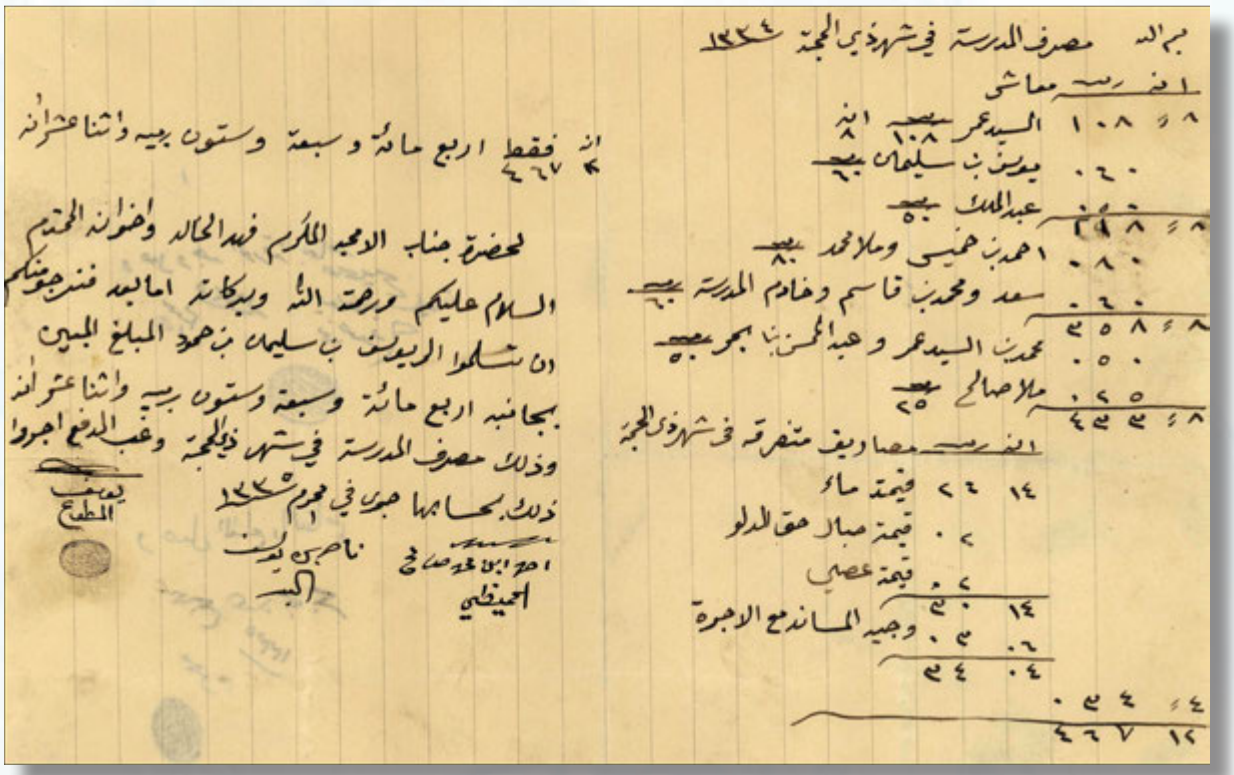

بسم الله مصرف المدرسة في شهر ذي الحجة ١٣٢٤

		الى رسم معاشي
٨	١٠٨	السيد عمر ١٠٨ الى ٨
	٠٦٠	يوسف بن سليمان ٦٠
	٠٥٠	عبد الملك ٥٠
٨	٢١٨	
	٠٨٠	احمد بن حميس وملا محمد ٨٠
	٠٦٠	سعد ومحمد بن قاسم وخادم المدرسة ٦٠
٨	٢٥٨	
	٠٥٠	محمد بن السيد عمر و عبد المحسن بن بحر ٥٠
	٠٢٥	ملا صالح ٢٥
٨	٢٢٢	
		الى رسم مصاريف متفرقة في شهر ذي الحجة
	١٤ ٢٧	قيمة ماء
	٠٧	قيمة مبال حق الدلو
	٠٧	قيمة عصي
	١٤ ٠٤	
	٠٤ ٠٦	وجيه الماء مع الاجرة
	٠٤ ٤	
	٤٦٧ ١٢	

الى فقط اربع مائة وسبعة وستون ربيه واثنا عشر انه ٤٦٧

لحضرة جناب الامجد المكرم فهد الخالد واخوانه المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته امابعد فنرجو منكم ان تسلموا الى الرديسف بن سليمان بن حمود المبلغ المبين بجانبه اربع مائة وسبعة وستون ربيه واثنا عشر انه وذلك مصرف المدرسة في شهر ذي الحجة وعند الدفع اجروا ذلك بحسابها جرى في محرم ١٣٢٥

يعطى المطلع

احمد ابن محمد صالح الحميضي

ناصر بن يوسف البسام

نماذج أخرى من أذون الصرف ونوعية المصروفات

- ملا محمد، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- السيد عبدالقادر، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- عبدالملك الصالح، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- ملا عبداللطيف، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

وذكرت الوثائق أربعة من مساعدي المعلمين بمرتب قدره ٢٥ روبية، وهم:

- عبدالمحسن بن بحر.
- ملا صالح الزبيري.
- أحمد بن عبدالله (وقد التحق بالمدرسة في شهر رمضان ١٣٣٢هـ مساعدا باستماع القرآن للقسم الثالث والرابع، وكان مرتبه ١٢ روبية ثم زاد في الشهر التالي إلى ٣٠ روبية).
- محمد بن السيد عمر (وقد التحق بالمدرسة في شهر ذي الحجة ١٣٣٢هـ مساعدا للقسم الأول ثم حل محل صالح الزبيري ومرتبه ٢٥ روبية).

ووردت أسماء أخرى أقل مرتبة ومرتبا من هؤلاء.

(٣) لوازم المدرسة: وتتضمن مجموعة من الأشياء منها الكتب، وقد ورد في بيان مصروفات المدرسة لشهر صفر ١٣٣٣هـ مبلغ أربعين روبية دفعت إلى عبدالرزاق الدوسري لأجل كتب لازمة لتعليم الأولاد.

والقرطاسية، وتنص الوثائق على مجموعة من اللوازم المرتبطة بها مثل الدفاتر، فركال لعلم الهندسة، طباشير.

والأثاث: كراسي، وصناديق خشبية خالية (أربع سحاحير خلّي للأولاد). وتكرر شراء عصي (ربما لضرب الأولاد الأشقياء).

ومن لوازم المدرسة أيضا الماء الذي ورد في جميع الوثائق، ويبدو أن الشيخ حافظ وهبة كان يسكن في المدرسة، وتغطي هذه الحوالات إقامته من الماء والأرز والگاز (الكيروسين) وبعض الأشياء الأخرى.

ومن القراءة السريعة للوثائق يمكن القول إن المدرسة في توسع مستمر من حيث المباني، ودلالة ذلك مجموعة المصروفات التي وردت تحت "بنيان في المدرسة" وبعضها بأسماء لوازم ذلك البناء مثل الطين والصخر واللَّبن والجصّ والكندل والباسچيل والبواري والأبـواب والبنجرات (النوافذ)، وجميع ذلك قد تم تسجيله، وذكر الأشخاص الذين تسلموا قيمته، ومثال ذلك:

عبدالعزيز بن خلف: قيمة باب وبنجرتين (نافذتين).

خليفة بن شاهين: قيمة كورجة كندل.

علي بن سالم: قيمة شحنة صخر.

هذه لمحة عامة عن وضع المدرسة المباركية في سنواتها الأولى، موثقة بما قدمته أسرة الخالد الكريمة في أوراقها المحفوظة لدى المركز، والتي يتم إعدادها الآن لنشرها كاملة ووضعها بين يدي الباحثين للاستفادة منها، وهي كما ذكرنا تكشف لأول مرة عن دور الشيخ ناصر المبارك الصباح في متابعة شأن المدرسة المباركية منذ بدايتها إلى عام ١٩١٦م حينما ألح عليه المرض ثم وافته المنية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

مكتبة الدرع
وصاحبها عبدالمحسن حمد الدرع

إعداد: د. خليفة عبدالله الوقيان

أسس "مكتبة الدرع" الحاج عبدالمحسن حمد الدرع، وهي من المكتبات التجارية الأولى في الكويت، ولم تدلنا المصادر على تاريخ تأسيسها، غير أن الأستاذ إبراهيم المقهوي يرجح -خلال مقابلة شخصية معه- "احتمال وجودها قبل "مكتبة الرويح"، وأنها كانت مهتمة بالكتب، وبخاصة الدينية منها، ولم تهتم بالقرطاسية، وكان موقعها في منطقة سوق الساعات، ضمن "فريج حي الوقيان"[1]. انتهى كلامه.

والأرجح لدي أن "مكتبة الرويح" ربما تكون الأسبق في الظهور، وذكرت المصادر أنها أسست في العام ١٩٢٣م[2].

وأشار الأستاذ عبدالله الحاتم إلى "مكتبة الدرع" بقوله: «وقد أسهمت المكتبة الوطنية "ابن رويح" و"مكتبة عبدالمحسن الدرع" إلى حد كبير في نشر الثقافة والمعرفة في مجتمع الكويت»[3].

ووردت الإشارة إلى مكتبة الدرع أيضا في غلاف كتاب "تاريخ الكويت" للشيخ عبدالعزيز الرشيد، الصادر في العام ١٩٢٦م، إذ حمل الغلاف جملة "يطلب في الكويت من المكتبة الوطنية، لصاحبها محمد ابن رويح" ومن مكتبة الدرع.

كما ذكرت مجلة الكويت للشيخ عبدالعزيز الرشيد، الجزءان ٤ و٥، المجلد الأول، ذو الحجة ١٣٤٦هـ ومحرم ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م) المكتبة بقولها: "اطلب هذه الكتب من مكتبة الدرع في الكويت لصاحبها الفاضل عبدالمحسن الدرع: الدلائل البينات في حكم تعليم اللغات لصاحب هذه المجلة، تحذير المسلمين عن اتباع غير سبيل المؤمنين لصاحب هذه المجلة، محاورة إصلاحية لصاحب هذه المجلة.

وكان عبدالمحسن الدرع على قدر من الإحاطة بثقافة عصره، فضلا عن اهتمامه بالشأن العام، وهو من أسرة مهتمة بالعلوم الشرعية. وتحمل أسرة "الدرع" اسما آخر هو "الحِمْد" بكسر الحاء وتسكين الميم. فوالده حمد الدرع أو الحمد من الذين أوقفوا عقارات كثيرة على المساجد والأعمال الخيرية في المنطقة المسماة حاليا "المباركية" وفي الحي القبلي من مدينة الكويت أيضا.

(١) انظر: د. خليفة الوقيان -الثقافة في الكويت، بواكير -اتجاهات -ريادات، ط ٦، ص ١٥١ - ١٥٢.
(٢) انظر: د. عادل محمد العبدالمغني، شخصيات كويتية، ص ٧٠ - ٧١.
(٣) عبدالله الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، ص ٧١.